عاجل إيران تغلق مركز أبحاث فرنسيا ردا على موقف باريس من رسوم الكاريكاتور المسيئة

رغم جهود فك العزلة عنهم: سكان المناطق الجبلية في المغرب يعانون قساوة البرد والجفاف

منذ 14 ساعة

الرباط ـ «القدس العربي»: في أزيلال وإملشيل وتنغير وغيرها من المناطق الجبلية في المغرب، تتجدد كل عام معاناة آلاف الأسر مع قساوة البرد وتساقط الثلوج وقطع الطرق الوعرة المؤدية لقرى وبواد نائية في أعلى الجبال.

وعلى الرغم من الجهود التي تقوم بها السلطات المغربية، تستمر معاناة سكان هذه المناطق خلال فصل الشتاء، ويبقى توفير حطب التدفئة وكلأ الماشية أبرز ما يشغل بالهم، يقول محمد حبابو، وهو ناشط جمعوي في منطقة إملشيل الجبلية المغربية الواقعة في قلب جبال الأطلس الكبير، وتصل أعلى قممها إلى ارتفاع 3200 متر.

حبابو متحدثاً لـ «القدس العربي»، سرد جملة مما يعانيه أهل الجبال، مؤكداً أنهم في معاناة مستمرة، وبسبب أن التساقطات الثلجية ليست كما الأعوام السابقة، فإن الجفاف وقلة الموارد المائية سببت مشاكل أكبر وأكثر حدة، يقول الناشط الجمعوي: «رغم البرد الشديد الذي قد يصل إلى 13 درجة تحت الصفر، يعتبر الثلج مهماً لنا ولماشيتنا، بسبب الجفاف ارتفعت أسعار كلأ المواشي وارتفعت معها تكلفة إنتاج اللحوم والحليب».

وفي الوقت الذي كانت تشهد فيه منطقة إملشيل أعداداً كبيرة للوفيات على مستوى الحوامل قبل سنوات، أبرز المتحدث أن نسبة وفيات الحوامل قلّ كثيراً، بسبب الإجراءات الحكومية وتوعية النساء حول أهمية تتبع الحمل في المراكز الصحية.

وطالب الفاعل الجمعوي سلطات البلاد بمراعاة توقيت مدرسي مناسب، بسبب البرد القارس وتوفير التدفئة داخل الأقسام، لافتاً إلى أن التلاميذ الصغار يخرجون من بيوتهم قاصدين المدارس في ساعات مبكرة قبل شروق الشمس، داعياً إلى توفير مدافئ عصرية عوض التقليدية التي تعتمد على الحطب والخشب، ما يؤدي إلى استنزاف أشجار الغابات المحيطة وتدميرها.

ودعا المتحدث كذلك إلى فك العزلة عن القرى النائية بإملشيل، عبر تهيئة الطرق وإصلاحها، مؤكداً أن الساكنة تقطع 100 كيلومتر بالسيارة في ثلاث ساعات ونصف الساعة، وفق تعبيره.

بالنسبة للوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى بايتاس، فإن المخطط الوطني للتخفيف من آثار موجة البرد للموسم الحالي يستهدف ساكنة تقدر بـ 795 ألفاً و727 نسمة، منتظمة في إطار 150 ألفاً و460 أسرة، تقطن بـ 1816 قرية.

وأوضح بايتاس، ضمن حديث له في البرلمان المغربي بداية هذا الأسبوع، محاور التدخل تهم دعم الخدمات الصحية المقدمة لساكنة المناطق الجبلية المستهدفة، عبر برمجة 3179 وحدة طبية متنقلة، و164 قافلة طبية، إضافة إلى تعبئة 3311 طبيباً وإطاراً طبياً و863 سيارة إسعاف.

وأضاف أن المخطط يروم أيضاً تهيئة 760 منصة مؤقتة لتأمين نزول المروحيات التابعة للدرك الملكي أو لوزارة الصحة والحماية الاجتماعية بهدف التدخل لنقل بعض الحالات المستعجلة، وفك العزلة عن القرى والبوادي المستهدفة، وتأمين التنقلات على مستوى المحاور الطرقية المؤدية إليها التي من المرجح أن تعرف انقطاعات بسبب التساقطات الثلجية. في هذا الإطار، يتابع الوزير، تمت تعبئة كل الآليات اللازمة والموارد البشرية الضرورية قصد التدخل الفوري كلما اقتضت الوضعية الميدانية ذلك، وتتبع حالات النساء الحوامل البالغ عددهن 5487 امرأة، وكذا التكفل بالأشخاص بدون مأوى على مستوى هذه المناطق المستهدفة عبر إيوائهم بمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

«كما تم توفير حطب التدفئة حيث تمت البرمجة، في إطار المخطط الوطني برسم الموسم الشتوي لهذه السنة، بشراكة وتنسيق مع كل المندوبية السامية للمياه والغابات ومحاربة التصحر، ووزارتي التربية الوطنية والصحة، قصد توزيع ما يقارب 8200 فرن ووضع 6444 طناً من حطب التدفئة المدعم رهن إشارة الساكنة المعنية والمؤسسات التعليمية والمراكز الصحية ودور الأمومة الواقعة في المناطق المستهدفة بالمخطط، دون إغفال حق ساكنة هذه المناطق من الاستفادة من حطب الملك الغابوي المجاور لها وفقاً للمقتضيات القانونية المؤطرة لهذا المجال»، يقول

الناطق الرسمي باسم الحكومة.

وأكد الوزير على التعبئة والتجند الكامل والدائم لمختلف مصالح وزارة الداخلية في المغرب من أجل حماية المواطنين وضمان أمنهم وسلامتهم من كل المخاطر التي قد تتهددهم، طبيعية كانت أو بشرية، وذلك عبر العمل الاستباقي والتدخل الميداني الفعال في إطار التنسيق مع كافة المتدخلين والفاعلين المعنيين من أجل درء مخاطرها وتجاوز الإشكالات التي تطرح في هذا الإطار.

اترك تعليقاً

لن يتم نشر عنوان بريدك الإلكتروني. الحقول الإلزامية مشار إليها بـ *

التعليق *

الاسم *

البريد الإلكتروني *

إرسال التعليق

إشترك في قائمتنا البريدية

أدخل البريد الالكتروني *

اشترك

حولنا / About us

وظائف شاغرة

أعلن معنا / Advertise with us
أرشيف النسخة المطبوعة

أرشيف PDF

النسخة المطبوعة
سياسة
صحافة
مقالات
تحقيقات
ثقافة
منوعات
لايف ستايل
الإقتصاد
رياضة
وسائط
الأسبوعي

جميع الحقوق محفوظة © 2023 صحيفة القدس العربي
by